ليبيا تحيي الذكرى العشرين للغارة الامريكية على انغام ريتشي وكاريراس

■ طرابلس ـ اف ب: للمرة الاولى منذ عشرين عاما، تحيي ليبيا ليل الجمعة السبت ذكرى الغارة الامريكية على طرابلس وبنغازي عام 1986 باقامة حفل فني كبير يشارك فيه الفنان الامريكي لايونل ريتشي ومغني الاوبرا الاسباني خوسيه كاريراس.

وقال مسؤول في وزارة الاعلام لوكالة فرانس برس «سيقام حفل فني كبير بجوار بيت الزعيم الليبي معمر القذافي الذي تعرض للهجوم الامريكي وادى الى مقتل ابنته هناء».

واضاف ان «فنانين من امريكا واوروبا سيشاركون في الحفل ليوجهوا رسالة الى العالم تؤكد ان الفن قادر على جمع ما فرقته السياسة وليعبروا عن اسفهم لما حدث من دولهم».

واشار المسؤول الى ان هذا الحفل يقام تحت عنوان «مهرجان هناء للحرية والسلام».

وحول ترتيبات الاحتفال، اوضح المصدر انه سيبدأ عند الساعة الثانية والنصف بالتوقيت المحلي، اي لحظة بداية العدوان قبل عشرين عاما حيث سيتم «اضاءة الشموع وانطلاق جموع المشاركين مرددين الاغاني الوطنية» قبل بدء الحفل الفني.

ويقام الاحتفال امام منزل القذافي في باب العزيزية الذي ما زال مدمرا والذي تزوره جميع الوفود الرسمية التي تأتي الى ليبيا.

من ناحيته قال اسامة محمد احد المنظمين لوكالة فرانس «في عالم كله شر وفيما العراق محتل والعنصرية تسود في كل البلدان، نبعث برسالة سلام عبر فنانين عالميين».

ويصل الى ليبيا الخميس 65 عازفا يشاركون كاريراس التينور الاسباني الشهير الذي يعد احد الثلاثة الكبار في عالم الاوبرا حاليا مع لوتشيانو بافاروتي وبلاسيدو دومينغو، ولايونل ريتشي الذي يعد من اشهر المغنين الامريكيين.

ومساء السبت يقام احتفال آخر امام منزل القذافي في باب العزيزية يعرض خلاله شريط مرئي عن «التصدي للهجوم» بحسب المنظمين ويشارك فيه فنانون من مصر، من بينهم المطرب محمد منير، وفرق فنون شعبية من سورية ومصر.

ويتضمن البرنامج عرضا لبعض اللوحات التشكيلية ورسوما للاطفال المعبرة عن الحدث ومجموعة من الكتب والمنشورات التي تتناول الموضوع نفسه وينتهي الاحتفال في الساعات الاولى من الصباح باضاءة الشموع وانشاد الاناشيد الوطنية.

وكانت ليبيا اعتادت على احياء ذكرى الغارات الامريكية باحتفالات تشارك فيها فرق شعبية محلية.

كما تقام ندوة دولية يشارك فيها عدد كبير من الاساتذة والسياسيين الامريكيين والفرنسيين والبريطانيين والعرب في اكاديمية الدراسات العليا في طرابلس تتناول ابحاثا حول «العدوان الامريكي والاثار المترتبة عليه وحق ليبيا في التعويض والاعتذار» بحسب المنظمين.

وكانت الغارات التي شنتها الولايات المتحدة على طرابلس وبنغازي، ثاني المدن الليبية، في 15 نيسان/ابريل 1986 اثر اتهام ليبيا بدعم الارهاب، قد اوقعت 41 قتيلا بينهم ابنة الزعيم الليبي معمر القذافي بالتبني.

وجاءت هذه الغارات بعد الاشتباه في ضلوع ليبيا بتفجير ملهى ليلي في برلين أسفر عن مقتل جنديين أمريكيين.

القذافي ينهي زيارته الى مالي

■ تومبوكتو (مالي) ـ اف ب: ذكر مراسل وكالة فرانس برس ان الزعيم الليبي معمر القذافي الذي وصل الى مالي الثلاثاء غادر امس الاربعاء مدينة تومبوكتو غرب البلاد حيث شارك في احتفالات عيد المولد النبوي.

وودع رئيس مالي امادو توماني توريه القذافي معربا امام الصحافة عن «شكره الصادق لليبيا ولسائر البلدان التي شاركت في انجاح الاحتفال الديني».

ونظم احتفال المولد الذي شارك فيه مئة الف شخص قدموا من بلدان عدة في تومبوكتو بدعم مالي ليبي «مهم» بحسب مصادر ليبية واخرى من مالي لم تشأ الكشف عن مقدار هذا الدعم.

وحضر اضافة الى الزعيم الليبي رئيس النيجر مامادو تانغا ورئيس السنغال عبد الله واد ورئيس سيراليون احمد تيجان كباح ورئيس موريتانيا العقيد علي ولد محمد فال الذين شاركوا جميعا ليل الاثنين الثلاثاء في الصلاة في اطار عيد المولد النبوي.

وغادر رؤساء الدول الاخرون تومبوكتو الثلاثاء.

الرئيس الموريتاني، العقيد ولد محمد فال، يزور مسجد جينغاري بتمبكتو المالية على هامش مشاركته في الاحتفالات الدينية التي قادها العقيد معمر القذافي هناك قبل ثلاثة ايام احتفالا بالمولد النبوي

عشية مناقشة مشكلة الصحراء الغربية بمجلس الامن

المغرب يوقف وفدا اسبانيا بمطار العيون ويتهم افراده باثارة التوتر

مواطنون من 30 جنسية، تتراوح اعمارهم من 19 الى 70 سنة، يشاركون طيلة اسبوع بالطبعة 21 من «ماراتون الرمال» بصحراء ورزازات في اقصى جنوب المغرب

الرباط ـ «القدس العربي» من محمود معروف:

اعادت جمعيات اسبانية مساندة لجبهة البوليزاريو هجماتها على المغرب من خلال ارسال وفود الى المدن الصحراوية «للاطلاع عن قرب على اوضاع الشعب الصحراوي» وقيام السلطات المغربية بتوقيفها وابعادها لاثارة الرأي العام الاسباني وهو ما تسعى اليه هذه الجمعيات.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن مصادر اسبانية ان الشرطة المغربية اوقفت مساء الإثنين الماضي بمطار مدينة العيون (كبرى حواضر الصحراء الغربية) وفدا من المنتخبين الممثلين للمجموعة المدنية للمنطقة الإسبانية مورسيا (جنوب ـ شرق) «قدمت للصحراء الغربية لتتفقد أوضاع حقوق الإنسان في المنطقة».

وقالت مصادر من مدينة العيون لـ«القدس العربي» ان الشرطة المغربية التي لم تسمح للوفد الاسباني بمغادرة المطار «حرصت على التعامل بلطف مع اعضاء الوفد الذي وصل الى العيون قادما من جزر الكناري رغم محاولاتهم اثارة جو من التوتر مع الشرطة» المغربية.

ويتكون الوفد من مختلف الاتجاهات السياسية الرئيسية الاسبانية وضم روزا بيلانبير النائبة في البرلمان المحلي لمورسيا عن الحزب الاشتراكي الاسباني الحاكم بالاضافة الى برلمانيين ينتمون الى الحزب الشعبي اليميني المعارض وحزب اليسار الموحد ورئيس جمعية اصدقاء الشعب الصحراوي وصحافيا في صحيفة الرأي المحلية.

وقالت المصادر ان الشرطة المغربية اخضعت اعضاء الوفد الاسباني للاستنطاق الانفرادي قبل ان تطلب منهم مغادرة المطار الى مدينة اغادير حيث كان باستقبالهم القنصل الاسباني الذي قام بتأمين الاقامة وتذاكر الطائرة لهم.

وتمنع السلطات المغربية الناشطين الاسبان المؤيدين لجبهة البوليزاريو من دخول المدن الصحراوية وتضع زياراتهم التي تكثفت منذ اضطرابات عرفتها هذه المدن في ايار/مايو 2005 في اطار محاولات الجمعيات الاسبانية استفزاز السلطات المغربية.

ويعاني المغرب من اجواء عدائية اسبانية في قضية الصحراء الغربية، حيث استطاعت جبهة البوليزاريو ان تكون لمساندتها ودعمها شبكات واسعة من منظمات المجتمع المدني والجمعيات المغربية يشكل حلا عادلا ودائما للنزاع وتدعو الامم المتحدة اطراف النزاع للتفاوض على حل مقبول بعد اعلان عجزها عن اجراء استفتاء يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب نصت عليه قرارات سابقة لمجلس الامن الدولي.

ويناقش المجلس خلال الاسبوع القادم تقريرا لكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة يطلب فيه تمديد ولاية قوات الامم المتحدة المنتشرة بالصحراء الغربية (المينورسيو) الى نهاية تشرين الاول/اكتوبر القادم.

وتنتهي ولاية قوات المينورسيو في 30 نيسان/ابريل الجاري وانتشرت هذه القوات نهاية 1991 لمراقبة وقف اطلاق النار بين المغرب وقوات البوليزاريو الذي ما زال ساري المفعول حتى الان.

وكان مقررا ان يقدم المغرب خلال الايام الماضية مقترحا للامين العام للامم المتحدة حول رؤية المغرب للحكم الذاتي على ان يضمنه كوفي عنان في تقريره. الا ان المسؤولين المغاربة قرروا تأجيل تقديم المبادرة لاستكمال مشاورات يجريها القصر الملكي مع الاحزاب السياسية المغربية وشيوخ واعيان القبائل الصحراوية وبانتظار افكار من مدينة العيون بعد الزيارة التي قام بها العاهل المغربي للمنطقة نهاية الشهر الماضي والتي عرفت حضورا صحافيا اسبانيا مكثفا.

ويقول المغرب ان حكما ذاتيا مؤقتا يمنح للصحراويين تحت السيادة المغربية يشكل حلا عادلا ودائما للنزاع وتدعو الامم المتحدة اطراف النزاع للتفاوض على حل مقبول بعد اعلان عجزها عن اجراء استفتاء يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب نصت عليه قرارات سابقة لمجلس الامن الدولي.

ويناقش المجلس خلال الاسبوع القادم تقريرا لكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة يطلب فيه تمديد ولاية قوات الامم المتحدة المنتشرة بالصحراء الغربية (المينورسيو) الى نهاية تشرين الاول/اكتوبر القادم.

وتنتهي ولاية قوات المينورسيو في 30 نيسان/ابريل الجاري وانتشرت هذه القوات نهاية 1991 لمراقبة وقف اطلاق النار بين المغرب وقوات البوليزاريو الذي ما زال ساري المفعول حتى الان.

وكان مقررا ان يقدم المغرب خلال الايام الماضية مقترحا للامين العام للامم المتحدة حول رؤية المغرب للحكم الذاتي على ان يضمنه كوفي عنان في تقريره. الا ان المسؤولين المغاربة قرروا تأجيل تقديم المبادرة لاستكمال مشاورات يجريها القصر الملكي مع الاحزاب السياسية المغربية وشيوخ واعيان القبائل الصحراوية وبانتظار افكار من المقرر ان يقدمها المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية الذي نصبه العاهل المغربي الملك محمد السادس في ختام زيارته للعيون ومدن صحراوية اخرى نهاية الشهر الماضي ويضم 140 شخصية من بينها 14 امرأة.

ويجول موفدون مغاربة في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن لشرح دواعي تأجيل المغرب لتقديم مبادرته التي تتضمن منح سكان الصحراء سلطات واسعة لتدبير شؤونهم المحلية على ان يحتفظ المغرب بكل الصلاحيات والسلطات التي تمثل السيادة الوطنية.

ويقول المغرب ان هذه المبادرة هي اقصى ما يمكن ن يذهب اليه لتسوية النزاع سلميا.

بعد خمسين عاما من استقلال تونس.. تحقق الرخاء مرفوقا بقلق النشطاء الحقوقيين

■ تونس ـ رويترز: تفاخر تونس بان مواطنيها الاكثر صحة والافضل تعليما في شمال افريقيا وان نساءها يتمتعن باكبر قدر من الحقوق على مستوى العالم العربي وانها نجمة الحرب العالمية ضد الفقر في اعين المعجبين بتجربتها. اما منتقدي تونس فيرونها دولة بوليسية بحق ويقولون ان افتقارها للديمقراطية ربما يقوض حركة التحديث التي نمت بعناية منذ استقلال البلاد عن فرنسا عام 1956.

وبعد مرور نصف قرن على الاستقلال لا يختلف المعسكران على حقيقتين في تاريخ البلاد الحديث أولاهما امساك حكومة الرئيس زين العابدين بن علي بزمام الحكم بقبضة قوية وتنامي ثروة أكبر طبقة متوسطة في المنطقة. ويتساءل التونسيون عما اذا كان احراز مزيد من التقدم يتطلب ديمقراطية كاملة ويميلون لمناقشة القضية في جلساتهم الخاصة.

ويرى التاجر عبد اللطيف المطوي (60 عاما) ان البلاد حققت انجازات جلية اذ حققت قطاعات الصحة وامدادات المياه والاسكان تقدما لم يكن يخطر على بال في عام 1956.

وقال لرويترز «هناك فرق كبير بين اليوم والامس. حقا كنت أود أن اعيش فترة شبابي الان حيث تتوافر كل الضروريات والكماليات».

واضاف «اتذكر عندما كنت في العاشرة من عمري.. كانت مياه الشرب لا تصل الى أسرتي التي كانت تخرج للبحث عنها. ولكن الان الماء الصالح للشرب والكهرباء متوافر لكل عائلة».

وبلغ متوسط معدل النمو الاقتصادي في العقد الماضي في ظل حكم الرئيس بن علي خمسة بالمئة. ويمتلك أكثر من ثلثي الاسر في تونس بيوتا كما يمتلك خمس السكان سيارة ارتفاعا من العشر قبل عقدين. واضحت الرعاية الصحية الاساسية متاحة للجميع. وارتفع متوسط العمر الى 74 عاما مقارنة مع 51 عاما في عام 1961 وانخفض معدل وفيات الاطفال الى 19 من بين كل ألف بدلا من 139 من كل ألف في عام 1966.

ويقول وزير التنمية محمد نوري الجويني «بلادنا تمتلك موارد طبيعية محدودة ولكنها تمكنت من تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي بفضل مواردها البشرية».

وقللت الاصلاحات الاقتصادية الاعتماد على قطاعي الزراعة والطاقة المتقلبين ودعمت الخدمات مثل السياحة. ويزور تونس ستة ملايين زائر اجنبي سنويا كما تربطها علاقات ممتازة مع فرنسا اهم مستثمر وشريك تجاري اجنبي لتونس.

ويقول منتقدو تونس ان هذه المكاسب مجرد تحسين لصورة جهاز الدولة الذي يستميت لحماية سيطرته على الحكم. ويدلل دعاة الديمقراطية على سياسية القمع بواقعة حدثت بوسط العاصمة تونس قبل ايام قليلة من الاحتفال بيوم الاستقلال في العشرين من اذار/مارس. فقد تجمع عشرات من المعارضين في احتجاج للمطالبة بمزيد من الحقوق السياسية الا ان الشرطة قامت بتفريقهم سريعا. ولم تحتج اي حكومة اجنبية على ما حدث.

ويقول نشطاء في مجال حقوق الانسان ان تونس أفلتت من نفس الانتقادات التي توجه لحكومات استبدادية اخرى في المنطقة لان الحلفاء الغربيين يميلون الى التركيز على ادائها الاقتصادي القوي ونجاحها في احتواء الانشطة الاسلامية المتشددة.

ويرون ان الوقت حان للسعي لتحقيق ديمقراطية كاملة من خلال اتاحة فرص متساوية لجميع الاحزاب وحق حرية التعبير.

ويقول المحامي عياشي همامي النشط في مجال حقوق الانسان «بعد خمسين سنة من الاستقلال، الانتخابات غير عادلة، الحريات غير متدعمة والفساد في ارتفاع لذا لدينا حق بالمطالبة باستقلال ثان».

وتتهم جماعات حقوق الانسان وبعض احزاب المعارضة بن علي بانه يقود دولة بوليسية فعليا تختفي تحت عباءة الديمقراطية منذ خلافته مؤسس تونس الحديثة الحبيب بورقيبة في عام 1987.

وترد الحكومة بان بن علي ملتزم بتحقيق ديمقراطية حقيقية تدريجيا اذ بدأ في تطبيق نظام التعددية الحزبية في اوائل الثمانينات وتضيف الحكومة انها بدأت في الاونة الاخيرة في تقديم تمويل للاحزاب المعارضة الشرعية لتعزيز الديمقراطية.

وتصر الحكومة على انها لم تتخذ اي اجراء ضد المعارضة بسبب ارائها وانها تعاقب فقط من ينتهك القانون. ويعترف منتقدو الحكومة بان بن علي يتمتع بتأييد جزء كبير من مجتمع الاعمال الذي اثرى خلال فترة ولايته. ويسيطر حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم على المجلس التشريعي اذ بمقتضى القانون يحصل الحزب الحاكم على 80 بالمئة من مقاعد البرلمان المؤلف من 189 مقعدا.

وتتنافس الاحزاب الستة المعارضة على نسبة العشرين بالمئة المتبقية. ويرى منتقدون ان هذا غير كاف.

وقال وزير التعليم السابق محمد الشرفي لرويترز «الصعب تم انجازه. تونس حققت نتائج هامة في الخمسينية الفائتة مثل التنمية الاقتصادية والاجتماعية المعتمدة خاصة على تحرير المرأة».

وأضاف «لكن النظام السياسي في حاجة الى اصلاح والمسار الديمقراطي لم يتطور بعد في حين ان هذا كان ممكنا ان يتحقق في بضعة اشهر».

وتتهم جماعات حقوق الانسان الحكومة بالتحرش بالصحافيين وضرب المعارضين واعتقالهم. وتقول انه لا يزال هناك 400 سجين رأي بسبب معتقداتهم الدينية والسياسية.

وقال المعارض حمادي الجبالي «نحن نطالب بعفو شامل واقامة حوار يجمع بين مختلف الجماعات السياسية في البلاد».

والجبالي عضو في حزب النهضة الاسلامي المحظور وقد اطلق سراحه في شباط (فبراير) في اطار عفو شمل 1600 معتقل بعد ان امضى 15 عاما في السجن عقابا له على ما تصفه الحكومة بجريمه. ويقول جبيلي ان جريمته هي التعبير عن رأيه في صحيفة.

واشنطن تعيّن دبلوماسيا سابقا بالعراق سفيرا لها بالجزائر

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: أعلن بيان لوزارة الشؤون الخارجية أمس ان الحكومة الجزائرية وافقت على تعيين روبرت س. فورد سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية لدى الجزائر.

وقد شغل فورد الذي حصل على دبلوم من جامعة «جون هوبكينس» بالتيمور قبل أن يواصل دراساته العليا في العلاقات الدولية بواشنطن، منذ حزيران/يونيو 2004 كمستشار للشؤون السياسية بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالعاصمة العراقية بغداد. كما شغل في مناصب دبلوماسية بالعديد من الدول العربية والإسلامية والإفريقية، على غرار الجزائر ومصر وتركيا والكاميرون والمغرب والبحرين.

وفي اب/اغسطس 2003 انتقل فورد من البحرين الى مدينة النجف بالعراق حيث أشرف على فتح مكتب قنصلي هناك، قبل أن يتحول الى السفارة الأمريكية ببغداد ليتولى مهام مستشار للشؤون السياسية، وهي المهمة التي سمحت له بالاحتكاك المستمر بالحكومة العراقية والإسهام في إنشاء الحكومة الانتقالية وصياغة الدستور العراقي الجديد والاستفتاء حوله في تشرين الاول/أكتوبر 2005، ومؤخرا الإنتخابات التشريعية.

وقد حظي فورد نظير «اسهاماته الإيجابية» في العراق بثلاث تكريمات شرفية خلال عام 2005.

وهو متزوج من دبلوماسية اشتغلت معه في بغداد وتعيش معه في مقاطعة ميريلاند، ويتقن الحديث بالعربية والفرنسية والألمانية.

وسيخلف فورد في منصبه الجديد مواطنه ريتشارد اردمان الذي شغل مهام سفير للولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر منذ أربع سنوات..

خبراء مغاربيين يجتمعون بتونس لبحث المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي

■ تونس ـ يو بي أي: بدأت مساء امس الأربعاء بتونس اجتماعات خبراء الدول المغاربية (تونس والجزائر والمغرب وليبيا) المختصين في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول ارساء شركة استراتيجية.

وتهدف هذه الاجتماعات التي ينظمها المكتب الاقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية بالتعاون مع وزارة الفلاحة والموارد المائية التونسية الى تمكين الدول المذكورة التي ستنضم الى منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي في حدود 2010، من ايجاد رؤية واضحة ومشتركة حول خارطة الطريق التي ستعتمد لتحرير تبادل المنتوجات الزراعية، والانضمام بذلك الى سوق الاتحاد الأوروبي.

وسيبحث المشاركون في الاجتماعات التي ستتواصل على مدى يومين، المبادىء الأساسية لخارطة الطريق الأورو ـ متوسطية المتعلقة بالقطاع الزراعي والاجراءات التي تنص عليها، وخاصة منها البرامج المحدّدة ضمن اطار سياسة الجوار الأوروبية.

كما سيعكفون أيضا على تحديد توجهات مشتركة في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وتنسيق المواقف المغاربية من خلال تشخيص الحاجيات الخاصة لكل دولة، الى جانب بلورة برنامج للتعاون الاقليمي في مجال التنمية الريفية وجودة الانتاج الزراعي خلال العام المقبل للتّقليل من المخاطر المرتبطة بتحرير تبادل الانتاج الزراعي.

ويعتبر تحرير القطاع الزراعي من المسائل الأساسية ضمن اطار الشراكة الأورو ـ متوسطية، وذلك بالنظر الى مكانة ودور هذا القطاع على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وتشابه القطاع الزراعي في الدول المغاربية والاتحاد الأوروبي.

ويرى الخبراء أن التحرير الكامل للقطاع الزراعي في المنطقة المغاربية من شأنه أن يؤدي الى انخفاض في الأسعار وتراجع مستوى دخل جزء كبير من المزارعين وسكان الريف بالمغرب العربي.

ويؤكدون في هذا السياق على ضرورة تحديد الاجراءات التكميلية لتطوير قطاعي الزراعة والصناعات الغذائية، وتنمية المناطق الريفية في دول المغرب العربي و مساعدتها على اتخاذ اجراءات اصلاحية مناسبة.

المدعية العامة الاسبانية تطلب توجيه تهمة اضافية في قضية اعتداءات مدريد

■ مدريد ـ اف ب: طلبت المدعية العامة في المحكمة الوطنية اولغا سانتشيث المكلفة اعتداءات الحادي عشر من اذار/مارس اضافة السوري باسل غيون الى اللائحة التي اصدرها الثلاثاء القاضي خوان ديل اولمو للمتهمين بالضلوع مباشرة في الاعتداءات. واشار القاضي في البيان الاتهامي الذي نشر الثلاثاء ان احد ركاب قطار من القطارات التي تعرضت الى التفجير تعرف على صورة السوري على انه كان من ركاب القطار لكنه لم يؤكد التعرف عليه خلال مقابلة مباشرة.

وقالت المدعية ان الشك حول التعرف على هوية غيون يعود الى تغيير هيئته الامر الذي لم يفسره المصدر القضائي.

ووجه ديل أولمو للسوري تهمة الانتماء الى منظمة ارهابية وليس بتهمة ارتكاب اغتيالات ومحاولات اغتيال على غرار المشتبهين الاخرين بالضلوع مباشرة في الاعتداءات: جمال زقام ويوسف بلحاج وعبد المجيد بوشار ورابعي عثمان سيد احمد والحسن الحسكي وخوسي اميليو سيواريث تراسهوراس. لكن المدعية اعتبرت ان القرائن كافية للتأكيد ان غيون ينتمي الى مجموعة مرتكبي الاعتداءات التي اسفرت عن سقوط 191 قتيلا واصابة 1755 اخرين حسب الاحصاء الذي اعلنه القاضي. واعتقل باسل غيون الذي ولد في 25 شباط/فبراير 1980 في حمص بسورية ومهنته بناء، في 24 اذار/مارس 2004 في اوغينا قرب طليطلة في وسط اسبانيا واودع قيد الحبس الاحترازي في 29 اذار/مارس 2004.

ودافع السوري عن نفسه امام القاضي بالقول انه كان نائما ساعة وقوع الهجوم ولم يستيقظ الا في الساعة 10,30 لكنه اقر بانه شاهد من قبل عددا من المشتبه فيهم بينهم زقام «من دون معرفة شخصية» بهم.

المتهمون الرئيسيون بالضلوع في اعتداءات مدريد

■ مدريد ـ اف ب: وجه القضاء الاسباني الثلاثاء التهم لـ29 شخصا بالضلوع بدرجات مختلفة في اعتداءات الحادي عشر من اذار/مارس 2004 في مدريد التي اسفرت عن سقوط 191 قتيلا وصدر في اطارها حكم في حق قاصر حتى الان.

وفيما يلي لائحة المتهمين الرئيسيين في هذه القضية سواء كانوا مدانين او متهمين او قتلى او مطلوبين:

مدان (محكوم):

ـ غبريال الملقب بـ«الخيتانيو» وهو اسباني في السادسة عشر (كان قاصرا وقت ادانته) والذي حكم عليه في السادس عشرة من تشرين الثاني/يناير 2004 بالسجن ست سنوات بعد ادانته بتهمة نقل المتفجرات.

متهمون:

ـ خوسيه اميليو سواريث ترساهوراس (ولد عام 1976): يواجه هذا العامل السابق في المناجم في منطقة استورياس (شمال) اشد التهم من بين المتهمين التسعة والعشرين وهو احد الاسبان التسعة في هذه المجموعة، وباعتباره العنصر الرئيسي الذي زود المجموعة بالمتفجرات اتهمه القاضي ديل اولمو بقتل 191 شخصا في الحادي عشر من اذار/مارس والتسبب في مقتل ثمانية اشخاص في الثالث من نيسان/ابريل 2004 في ليغانيس عندما قام سبعة اشخاص يشتبه في انهم منفذو الاعتداءات بتفجير انفسهم مما اودى بحياة شرطي من فرق النخبة.

ـ جمال زقام (مغربي ولد عام 1973) الذي تعرف عليه ركاب القطارات التي تعرضت للتفجير والمتهم بالانتماء الى منظمة ارهابية وبارتكاب 191 عملية اغتيال ارهابية.

ـ عبد المجيد بوشار (مغربي ولد عام 1983) سلمته صربيا مونتينيغرو لاسبانيا في ايلول/سبتمبر 2005 واتهم بالانتماء الى منظمة ارهابية وارتكاب 191 عملية اغتيال ارهابية.

ـ الحسن الحسكي (مغربي ولد عام 1963) اودع قيد الاعتقال لانتمائه المفترض الى الجماعة الاسلامية المغربية المقاتلة والمتهم بالانتماء الى منظمة ارهابية وبارتكاب 191 عملية اغتيال ارهابية.

ـ يوسف بلحاج (مغربي) اعتقل في الاول من شباط/فبراير 2005 في بلجيكا ثم سلم الى اسبانيا وتجمعه علاقة قربى بمحمد بلحاج (المطلوب لانه استأجر شقة ليغانيس) وقد يكون «ابو دجانة» الناطق باسم القاعدة في اوروبا والذي يظهر على شريط فيديو عثر عليه قرب مسجد مدريد الكبير متبنيا اعتداءات الحادي عشر من اذار/مارس، واتهم بالانتماء الى منظمة ارهابية وارتكاب 191 عملية اغتيال ارهابية.

ـ رابعي عثمان سيد احمد الملقب باسم «محمد المصري» (مصري ولد في 1970) واعتقل في الثامن من حزيران/يونيو 2004 في ايطاليا بناء على مذكرة توقيف للقاضي ديل اولمو وسلمته ايطاليا لاسبانيا مؤقتا منذ السابع من كانون الاول/ديسمبر 2004 على ان يعاد الى ميلانو في الثامن عشر من نيسان/ابريل 2005 لمواجهة اتهامات امام القضاء الايطالي. ويبدو انه نسب الى نفسه دور مدبر اعتداءات الحادي عشر من اذار/مارس وتجري محاكمته حاليا في ايطاليا بتهمة الضلوع في «الارهاب الدولي» وفي الانتماء الى منظمة ارهابية وفي ارتكاب 191 عملية ارهابية.

الذين انتحروا في عملية التفجير الجماعية في ليغانيس

ـ علقمة العماري (جزائري) يشتبه في انه «امير» المجموعة المسؤولة على الاعتداءات وتعرف عليه ركاب القطارات التي تعرضت للتفجير.

ـ سرحان بن عبد المجيد فاخت، ولد في العاشر من تموز/يوليو 1968 في تونس ويدعى «التونسي» ويعتبر «قائد ومنسق» الاعتداءات.

ـ جمال احميدان (مغربي) الملقب «بالصيني» والذي يعتبر المكلف بالجانب اللوجستي في المجموعة المسؤولة عن الاعتداءات.

ـ عبد النبي قونجع الملقب بـ«عبد الله» (مغربي).

ـ عسري رفعت انور (مغربي).

ـ محمد ولاد عكاشة (مغربي).

ـ رشيد ولد عكاشة (مغربي شقيق محمد).

المطلوبون:

ـ سعيد براج (مغربي) الذي يتهمه القاضي بلتسار غرثون بالانتماء الى القاعدة من في اطار تحقيقه حول اعتداءات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

ـ عامر عزيز (مغربي) يشتبه في علاقته ببعض منفذي اعتداءات الحادي عشر من اذار/مارس ويتهمه القاضي غرثون بالضلوع في اعتداءات 2001 في الولايات المتحدة.

ـ اوحنان داود (جزائري ولد عام 1970) يشتبه في ضلوعه في اغتيالات والانتماء الى منظمة ارهابية وعثر على بصماته على كيس بلاستيكي يحتوي على صواعق كانت في شاحنة متوقفة في القلعة هيناريس محطة انطلاق احد القطارات التي تعرضت الى التفجير في الحادي عشر من اذار/مارس.

ـ محمد بلحاج (مغربي): استأجر شقة ليغانيس.

ـ محمد افلاح (مغربي): عثر على بصماته في سيارة من نوع سكودا استخدمها الارهابيون وعثر عليها في ليغانيس. فر من اسبانيا وتم تقفي اثره في ايار/مايو 2005 في العراق حيث يفترض انه قتل في عملية انتحارية.